

مصابيح | | حلقة 21) | | د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

لبيك اللهم لبيك. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد يقدم مصابيح مصابيح. اعداد وتقديم. فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي تنفيذ عبد الرحمن بن سعد الحوطي مصابين. مصابين. ايها المستمعون الكرام ايتها المستمعات الكريمات حجاج - [00:00:00](#)

بيت الله الحرام طيب الله انفسكم بذكره وشكره وحسن عبادته اما بعد فقد امر الله حجاج بيته بعد قضاء مناسكهم يوم النحر بذكره فقال سبحانه فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا. فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاء - [00:00:33](#)

ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب قال ابن كثير رحمه الله وقوله كذكركم اباؤكم اختلفوا في معناه - [00:01:01](#)

فقال ابن جريج عن عطاء هو كقول الصبي ابيه امه يعني كما يلهج الصبي بذكر ابيه وامه فكذلك انتم فاهجوا بذكر الله بعد قضاء وكذا قال الضحاك والربيع بن انس - [00:01:21](#)

وروى ابن جرير من طريق العوف عن ابن عباس نحوه وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس كان اهل الجاهلية يقفون في الموسم فيقول الرجل منهم كان ابي يطعم ويحمل الحملات ويحمل - [00:01:38](#)

ليس لهم ذكر غير فعال ابائهم فانزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا. ثم ان الله تعالى قيد بعد اطلاق فقال واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم - [00:01:55](#)

عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. قال ابن عباس الايام المعدودات ايام التشريق والايام المعلومات ايام العشر وقع العكرمة واذكروا الله في ايام معدودات. يعني التكبير ايام التشريق بعد الصلوات المكتوبات. الله اكبر - [00:02:21](#)

الله اكبر وايام التشريق معشر المستمعين والمستمعات هن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة. وهن من اعياد اهل الاسلام عن عقبه ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا - [00:02:44](#)

اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب. رواه احمد وهي كسائر اعياد المسلمين. مقرونة بذكر الله وشكره لا باللغو والقصف والفجور. كاعباد الكفار والفجار. فعن النبي الهدلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله. رواه مسلم -

[00:03:08](#)

وانما سميت ايام التشريق لانهم كانوا يشرقون فيها اللحم في الشمس ليحفظ فيدخرونه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامها لانها عيد وايام اكل وشرب. ولا بأس بالتجار فيها وفي سائر - [00:03:33](#)

الحج فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية فتأتموا ان يتجروا في المواسم. فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. رواه - [00:03:53](#)

بخاري وعن ابي صالح مولى عمر رضي الله عنه قال قلت يا امير المؤمنين كنتم تتجرون في الحج قال وهل كانت معاشيهم الا في الحج ان موسم الحج مع شراء حجاج بيت الله الحرام - [00:04:11](#)

فرصة للتقاء مختلف الشعوب الاسلامية لتحقيق منافع مشتركة ومصالح متبادلة ومنها المنافع التجارية والمصالح الاقتصادية دون ان يغض ذلك من قدر النسك فقد رفع الله الجناح عن الامة في مزاولة هذه المناشط الحيوية التي تعود عليها بالقوة والخير -

ولو احسن المسلمون اليوم استغلال هذا الموسم من هذا الجانب لامن ان يؤسس لما يسمى السوق الاسلامية المشتركة من خلال عرض منتجاتهم و ابرام العقود والاتفاقيات التجارية ويحقق فيما بينهم الاكتفاء الذاتي ويستغنوا او - [00:04:51](#)

عن الابتزاز العالمي المذل. وكان من هديه صلى الله عليه وسلم ايام التشريق رمي الجمار الثلاث بعد زوال الشمس لقول جابر رضي الله عنه رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمره يوم النحر ضحى واما بعد فاذا زالت - [00:05:12](#)

شمس رواه مسلم. ولقول ابن عمر رضي الله عنهما كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا. رواه البخاري وكل ذلك يدل على عدم مشروعية الرمي قبل الزوال لمواظبته صلى الله عليه وسلم عن الرمي بعده - [00:05:32](#)

مع ما فيه من المشقة زمن الحر فقد وافق حجه صلى الله عليه وسلم صيفا قائضا وحرا شديدا ومع ذلك كانوا يتحينون الزوال لرخص في الرمي اول النهار لان الجو ابرد وليتسع زمن الرمل - [00:05:52](#)

الزحام كما رخص في الدفع اخر الليل من المزدلفة لرمي جمره العقبة ما لم يقع ذلك علم ان المشروع الرمي بعد الزوال واما صفة الرمي فيبتدئ بالصغرى التي تلي مسجد الخير - [00:06:12](#)

يرميها بسبع حصيات. ثم يتقدم عن الزحام الى موضع لا يصيبه الحصى فيستقبل القبلة ويدعو دعاء طويلا رافعا يديه ثم يرمي الجمره الوسطى بسبع حصيات ثم يتقدم اخذا ذات الشمال فيدعو دعاء طويلا ثم يرمي جمره العقبة كما رماها يوم النحر ولا يقف بعدها - [00:06:32](#)

ولا يجوز ان يعكس الترتيب فان فعل لم يثبت له الا رمي الصغرى. فيرمي بعدها الوسطى والكبرى. لقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. رواه النسائي في السنن الكبرى. ولمداومته على ذلك. والوقوف والدعاء والتكبير مع رمي - [00:06:56](#)

الحصى سنن لا يترتب على تركها شيء وان شك في عدد ما رمى او شك في وقوعه في الحوض بنى على اليقين واعتد بالاقل ويجوز التوكيل في الرمي للعاجز لمرض او كبر او صغر لكن لا يوكل الا حاجا يرمي عن نفسه اولا ثم - [00:07:16](#)

عن موكله. ويجوز الرمي ليلا لحديث رميت بعدما امسيت. رواه البخاري. ولان الاحاديث فيها ما يدل على تحديد الابتداء وليس فيها ما يدل على تحديد انتهاء فعلم ان في الامر سعة. لا سيما ان كان الليل احضر لقلبه لعدم الزحام - [00:07:38](#)

فان المحافظة على الوصف المتعلق بذات العبادة وهو الخشوع وتعظيم شعائر الله واقامة ذكره مقدم على المحافظة على الوصف المتعلق بزمانها والله اعلم معشر المستمعين والمستمعات حجاج بيت الله الحرام - [00:07:59](#)

ان من اعظم مقاصد الحج واهمها اقامة ذكر الله وبين حب القارئ لايات المناسك؟ تكرار الامر بذكر الله عقب كل منسك قال تعالى فاذا افضتم من عرفات اذكروا الله عند المشهد الحرام واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افوضوا من حيث - [00:08:19](#)

الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا وقال سبحانه واذكروا الله في ايام معدودات وقال ويذكر اسم الله في ايام معلومات - [00:08:45](#)

على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقال ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقال ايضا كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين - [00:09:05](#)

وقال نبيه صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله رواه الترمذي وقال افضل الحج العج والثج وقال له جبريل عليه السلام كن عجاجا تجاجا. رواه احمد - [00:09:25](#)

والعج رفع الصوت بالتلبية. والثج اهراق دم الهدم. فينبغي لمن تلبس بهذه المناسك ان يستشعر هذا المعنى الجليل وان ينهج لسانه بذكر الله وتكبيره واستغفاره ودعائه كما امر ان الله يحب ان يذكر اسمه - [00:09:48](#)

وكثير من الناس ينهمك في اداء المناسك بيدنه وقلبه غافل ولسانه عاطل كما ينبغي لمن اكرمه الله باقامة ذكره في الحج ان يحفظ الدرس ويرجع ذاكرا شاكرا حامدا مهللا مكبرا - [00:10:07](#)

لا يزال لسانه رطبا بذكر الله في جميع تقلباته واحواله الذكر جماع الخير ومنبع الفضائل. فعن عبدالله بن بشر رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول - [00:10:25](#)

الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فباب نتمسك به جامع قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل رواه احمد والترمذي وابن ماجة وثمره ذلك كله تحقيق تقوى الله تعالى التي هي اكرم المنازل واعلى المقامات البشرية فجميع شرائع الدين - [00:10:41](#)

الى تحقيق التقوى امتثال اوامر الله واجتناب مناهيه. وايات الحج بصفة خاصة مختتمة بالامر بتقوى الله. قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله الى ان قال واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب - [00:11:06](#)

وقال ايضا الحج اشهر معلومات. الى ان قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب وقال ايضا واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [00:11:26](#)

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون وقال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم فهي تخاطب في الناسك خبيثة قلبه وتستثير ورعه. الا يرتكب محظورا ولا يفرط في هدي او فدية او كفارة - [00:11:47](#)

والا يقع في رفت او فسوق او جدال او اثم في الحج والى جانب ذلك تشعره ان جميع قروباته مهما دقت معلومة محفوظة مشكورة وما تفعلوا من خير يعلمه الله - [00:12:08](#)

ان هذه الرقابة الذاتية الصارمة التي يلتزم بها الحاج اياما معدودات يمكن ان تتحول الى منهج وسلوك يرجع به الحاج الموفق الى وطنه وكأنما تنبه من غفلة او استيقظ من رقاد - [00:12:25](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وفي الختام تقبلوا تحيات فريق العمل. من الاعداد والتقديم فضيلة الدكتور احمد ابن عبدالرحمن القاضي. ومن التنفيذ - [00:12:43](#)

عبدالرحمن بن سعد الحوطي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:09](#)